نشأة وتطور وأهمية صناعة الطباعة ومشكلاتها في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٤م
(دراسة في جغرافية الصناعة)

م.د نصير طالب دخيل

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

Nsyralhsynawy52@gmail.com

الملخص

تناول البحث مفهوم صناعة الطباعة وتصنيفها وأهميتها وتطورها التاريخي في محافظة ذي قار لسنة ٢٠٢٤ ، إذ تناول المبحث الأول مفهوم صناعة الطباعة وتصنيفها وأهميتها وتطورها التاريخي ، بينما تناول المبحث الثاني مشكلات صناعة الطباعة في المحافظة واهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تعد سنة ١٩٦٩ البداية الفعلية لتطور صناعة الطباعة في محافظة ذي قار، فضلا عن أن مشكلة ارتفاع درجات الحرارة صيفاً الى مافوق ٥٠م° في محافظة ذي قار يؤدي الى سيولة الحبر المستخدم في الطباعة ، فتظهر في المطبوعات مساحات ينتشر فيها الحبر اكثر من اللازم ومساحات قليلة الحبر ، مما يؤدي الى تشوه الكلمات المكتوبة ، وان ارتفاع درجات الحرارة يؤدي الى تباطؤ عمل الآلات والأجهزة الطباعية مما يضطر أصحاب منشآت صناعة الطباعة الى تبريد وحدات هذِ الآلات باستمرار.

الكلمات المفتاحية: (ذي قار، صناعة الطباعة، مشكلات).

The Origins, Development, Importance, and Problems of the Printing Industry in Dhi Qar Governorate, 2024
(A Study in Industrial Geography)

Assistant Professor Nasir Talib Dakhil

General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

Nsyralhsynawy52@gmail.com

Abstract:

The research dealt with the concept of the printing industry, its classification, importance and historical development in Dhi Qar Governorate for the year 2024. The first section dealt with the concept of the printing industry, its classification, importance and historical development, while the second section dealt with the

problems of the printing industry in the governorate and the most important results reached by the study. The year 1969 is the actual beginning of the development of the printing industry in Dhi Qar Governorate, in addition to the problem of high temperatures in the summer to above 50°C in Dhi Qar Governorate, which leads to the fluidity of the ink used in printing, so areas appear in the printed matter where the ink spreads more than necessary and areas with little ink, which leads to distortion of the written words, and the high temperatures lead to slowing down the work of printing machines and devices, which forces the owners of printing industry facilities to cool the units of these machines continuously.
Keywords: (Thi Qar, printing industry, problems).

المقدمة

تسعى جميع دول العالم الى معالجة المشكلات من خلال تبنيها لسياسات تهدف الى اعطاء عناية اكبر بالصناعة كونها تمثل اساس النهوض الاقتصادي، اذ يرافق كل تقدم صناعي مجموعة من المشكلات التي تؤثر سلبا على استمرار هذا النشاط وتطوره وانعكاس ذلك على تعزيز مستويات التنمية المكانية، تعاني محافظة ذي قار من مشكلات عديدة، اصبح يعاني منها القطاع الصناعي والتي أدت الى تدني نسب مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي للمحافظة، مما انعكس سلباً على الوضع الاقتصادي فيها، والتي أفرزها الحيز المكاني والبعد ألزماني في آن واحد أو بشكل منفرد والتي تؤثر بدورها على مستوى الفعّاليات والأنشطة الاقتصادية وفي الوقت ذاته فإن لهذه الأنشطة الاقتصادية آثاراً وانعكاسات واسعةً ومهمةً على الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للمحافظة أجمع.

أولاً – مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بالاتي:

١- هل تعاني منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار من مشكلات تحد من تطورها.

٢- كيف توزعت منشآت صناعة الطباعة مكانياً في محافظة ذي قار ؟

ثانياً- **فرضية البحث**

١- ثمة العديد من المشكلات التي تعاني منها صناعة الطباعة في محافظة ذي قار تحد من نموها وتطورها.

٢- ليس هناك توزيعاً منتظماً لمنشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار في ضوء عامل المكان.

ثالثاً- **أهمية البحث**

١- تأتي اهمية الدراسة للكشف عن أهم المشكلات التي تعاني منها صناعة الطباعة في مواقعها الحالية في المحافظة وبيان مدى تأثيرها في النظام البيئي ووضع الحلول المقترحه لها ، ومعرفة الأسباب التي أدت الى هذا التوزيع غير المنتظم لهذه الصناعة في محافظة ذي قار.

- **الحدود المكانية**

تتمثل حدود منطقة الدراسة بحدود محافظة ذي قار والتي تقع في الجزء الجنوبي من العراق وتمتد بين خطي طول ٤٥.٣٧° - ٤٧.١٢° درجة شرقاً وبين دائرتي عرض ٣٠.٣٣°- ٣٢° درجة شمالاً تتكون من (٢٠) وحدة ادارية (قضاء ، ناحية) تحدها من الشمال محافظة واسط ، ومن الشمال الغربي محافظة القادسية ومن الغرب والجنوب الغربي محافظة المثنى ، ومن الجنوب محافظة ذي قار ، ومن الشرق محافظة ميسان وكما مبين من الخريطة (١).

خريطة (١)

حدود محافظة ذي قار من العراق

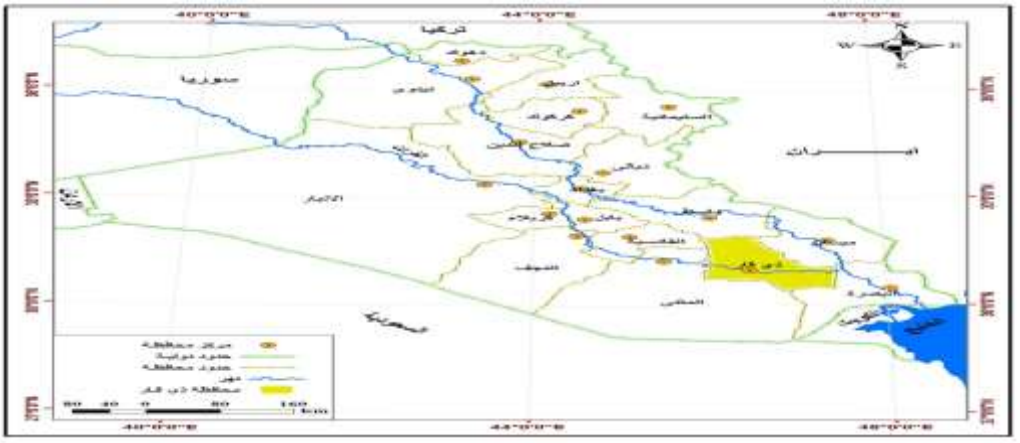

المصدر: جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإداري ، بمقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٤ .

الخريطة (٢)

الحدود الإدارية لمحافظة ذي قار

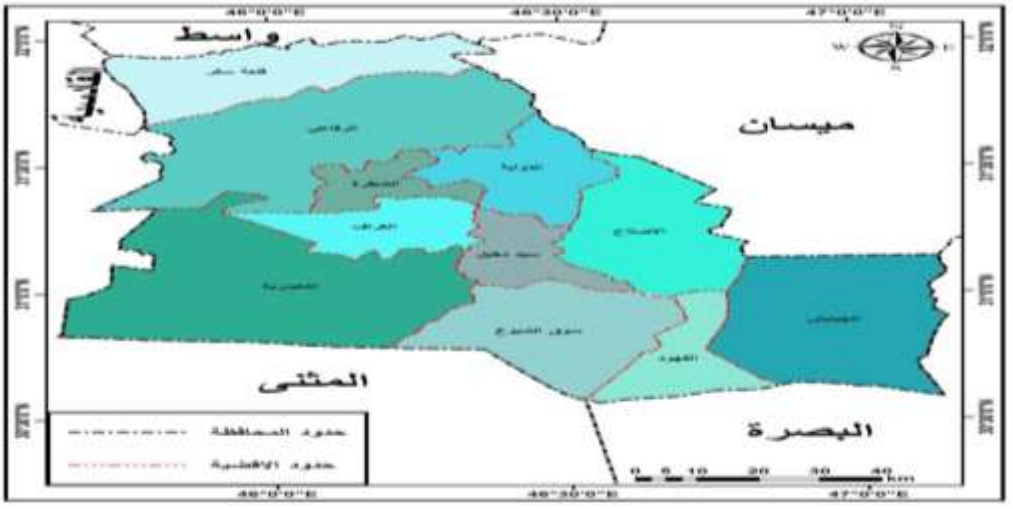

المصدر: جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠٢٤ .

المبحث الاول: التعريف بصناعة الطباعة وأهميتها

أولاً : التعريف بصناعة الطباعة واهميتها

تُعرف الصناعة بانها "كل الفعاليات الإنتاجية التي تجري في معامل ومؤسسات تستخدم صنوفا من الآلات والمكائن وهذه الفعاليات الإنتاجية التي تخص الصناعة تختلف تبعا للدول وتبعا للباحثين(شريف، ١٩٨١، ص١٢)،وتقسم الى فرعين رئيسين هما الصناعات الاستخراجية والصناعات التحويلية ، وما يهمنا منها الصناعات التحويلية التي تشمل كل الأنشطة التي تتضمن تغييراً في المادة الخام وتحويلها الى منتجات مفيدة ، ويتم هذا التحويل في مصانع متخصصة تحصل على المواد الخام من مصادرها الأصلية وتخرج منها المنتجات الصناعية النهائية لتوزيعها على أسواق استهلاكها المختلفة(أبو عيانة، ص٤٨٣) **الطبع لغة:** تعني ابتداء صنعة الشيء ، وطبع الدرهم والسيف وغيرهم ، يطبعه طبعاً صاغه ، والطبع : الختم وهو التأثير في الطين(ابن منظور، ١٩٨٨، ص٥٦٧).والطباعة حسب المفهوم القديم تعني الطباعة اليدوية امكانية الحفر عن طريق استخدام القدرات الذاتية للإنسان(مهدي، ١٩٨٠، ص١٢)[٤]. والطباعة بالمفهوم الإنتاجي تعني كل ما يحول الحروف والإشكال والرسوم من سطح لآخر لإنتاج شيء جديدة في مجال الثقافة والعلوم وما يغطي حاجات الناس والمصانع والأسواق من مطبوعات اعلانية ومواد التعبئة والتغليف الى غير ذلك من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. وهناك تعريف آخر هو أنها تكنلوجيا إظهار المعلومات بما تضمنه من اشكال وصور وكلمات عن طريق

استخدام أسلوب من أساليب التقنية الحديثة، أو هي عملية أنتاج نسخ متشابهة من اصل معين وبتكاليف متناقصة بما يلبي الحاجات المختلفة

تأخذ الطباعة بالمفهوم الإنتاجي أشكالاً متعددة، ومن ثم فانه يدخل في مضمونها سك العملة وصناعة الأختام والطبع والنقش على القماش والنسيج ، وإن كلمة طباعة (printing) أصبحت لا تعني مرحلة الطباعة بل اصبح لها معنى اوسع ، ليعني صناعة الطباعة ومايتصل بها من انشطة، وتعني جميع مراحل العمليات التشغيلية ، مثل الجمع والطبع والتجليد و.....الخ، بل تمتد الى العمليات التصميمية والتخطيطية لأنها تعد جزءً لا يتجزأ من العملية الطباعية(النادي، ٢٠٠١، ص١٧٨).

أو أنها استخدام الآلات الميكانيكية والتقنيات الحديثة التي تتميز بالسرعة وغزارة الإنتاج ، واختصار الجهد والوقت والتكاليف، باستخدام الاحبار والورق والآلات للحصول على منسوخات ومطبوعات جديدة ومتنوعة. أوهي فن نسخ وانتاج الحروف والكلمات والإشكال من الأصل او انتاج اشكال جديدة.

ثانيا: تصنيف وأهمية صناعة الطباعة

تعد صناعة الطباعة من الصناعات المهمة والمتميزة والتي احتلت مكانة مرموقة على الصعيد العالمي، واعتبرت هذه الصناعة من اهم عشر اختراعات في تاريخ البشرية، لما لها من اهمية في كافة المجالات سواء على مستوى التعليم ام على مستوى المؤسسات والشركات الاقتصادية والتجارية وكذلك على المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي فضلاً عن دخولها في مجالات الطب والهندسة والنقل .....الخ ، واحتلت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار مكانة متميزة بين بقية الصناعات في المحافظة ، واخذت بالانتشار سريعاً

خاصة بعد عامي ٢٠٠٣-٢٠١٥، ويمكن للناظر ان يلمس جمالية هذه الصناعة عند التجوال في شوارع المحافظة ليلاً ورؤية واجهات المباني التي اضافت لها صناعة الطباعة رونقاً وبريقاً من خلال الإعلانات الضوئية التي تزين هذه المباني واصبح المنتج الطباعي من السمات المهمة والمميزة لواجهة المحلات التجارية والمطاعم والفنادق في المحافظة، ولايكاد يخلو أي من واجهات هذه المباني من منتجات هذه الصناعة.

ثالثاً: التصنيف

هو عبارة عن ايجاد معيار تجتمع فيه الحقائق المتناظرة في فئات معينة من أجل تيسير دراستها واجراء المقارنات المطلوبة ، وذلك لإن دراسة الحقائق أو المشاهدات المفردة قد يكون محالاً للباحث وتصبح جهوده مبعثرة لصعوبة السيطرة عليها ولكونها لاتؤدي الى ايجاد معايير شاملة يركن أليها الباحث(رشوان، ١٩٨٢، ص١١)

إنَّ وضع التصانيف تحتاج الى معايير لهذا اتبعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة جملة من المعايير منها نوع الانتاج والمادة الأولية وطبيعة العمليات الإنتاجية(السماك، ٢٠١١، ص٤٦).

ومنذ اعتماد الصيغة الأصلية لتصنيف عام ١٩٤٨ اخذت معظم البلدان في انحاء العالم تستعمل هذا التصنيف باعتباره تصنيفها الوطني للأنشطة الاقتصادية وقامت بوضع تصنيفات وطنية مستمدة من هذا التصنيف.

والصناعات التحويلية منذ عام ٢٠٠٤ كانت تقع ضمن الباب (د) والقسم (١٢) ، اما صناعة الطباعة والنشر تقع ضمن القسم (٢٢) بينما تقع صناعة الورق ومنتجاته ضمن القسم (٢١)(السماك، ١٩٨٧، ص٩١).

وبعد صدور التنقيح الرابع (ISIC4) للتصنيف الدولي الموحد، وقعت الصناعات التحويلية ضمن الباب (ج)، والطباعة والنشر تقع ضمن القسم ١٨، بينما وقعت صناعة الورق ومنتجاته ضمن القسم ١٧ كما في الجدول (١).

وتم دمج تجهيز حروف الطباعة مع قوالب الحروف والصور ضمن الفرع ١٨١٣٠ والمجموعة ١٨١٣، ووقع تجليد الكتب ضمن الفرع ١٨١٢٠ والمجموعة ١٨١٢، والحفر والنقش على الاسطوانات يقع ضمن الفرع ١٨١٤٠ والمجموعة ١٨١٤، فيما وقعت المخطوطات ضمن الفرع ١٨١٥٠ والمجوعة ١٨١٥، أما الأغلفة فقد وقعت ضمن الفرع ١٨١٦٠ والمجموعة ١٨١٦، وشملت تغليف المنتجات والكارتون ، بينما وقعت الاختام ضمن الفرع ١٨١٧٠ والمجموعة ١٨١٧ وسميت (الزنكوغراف) ، ثم تم ضم الإعلانات الى مجموعة الأنشطة المتصلة بالطباعة ضمن الفرع ١٨١٨٠ والمجموعة ١٨١٨ جدول (١) .

الجدول (١)

أصناف صناعة الطباعة والنشر في العراق حسب التصنيف الصناعي الدولي التنقيح الرابع (ISIC4) للأعوام (٢٠١٠-٢٠٢٤)

الباب	القسم	المجموعة	الفرع	النشاط
ج	١٨			الطباعة والنشر
	١٧	١٧١١	١٧١١٠	صناعة الورق ومنتجاته
		١٨١٢	١٨١٢٠	تجليد الكتب
		١٨١٣	١٨١٣٠	تجهيز حروف الطباعة وقوالب الحروف والصور
		١٨١٤	١٨١٤٠	الحفر والنقش على الاسطوانات
		١٨١٥	١٨١٥٠	المخطوطات

		١٨١٦	١٨١٦٠	الاغلفة
		١٨١٧	١٨١٧٠	الاختام
		١٨١٨	١٨١٨٠	الاعلانات

المصدر : اعتماداً على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، مديرية الأحصاء الصناعي ، دليل التصنيف الصناعي السلعي المعتمد على دليل التصنيف الصناعي الدولي ، التنقيح الرابع (ISIC4) ، ٢٠٢٣،ص١٢٤.

ويمكن أجمال أهمية صناعة الطباعة في محافظة ذي قار بما يلي :

١- طباعة الكتب والأوراق والرسائل والإطاريح الجامعية والصحف والمجلات والبحوث ، لأن هذه الصناعة تمتاز بغزارة الإنتاج وسرعته أضافة الى جودة المنتج ، مع اختصار أمثل للوقت والجهد.

٢- تزويد المحلات التجارية والمطاعم والفنادق والمؤسسات الأهلية والحكومية والترفيهية بالكارتات الخاصة بأسماء ووسائل الدعاية لهذه المؤسسات.

٣- صناعة الاعلانات الخاصة بالترويج والتي تشمل الإعلانات الضوئية والمنتجات المطبوعة بالفلكس.

٤- الدور الكبير والمتميز الذي تلعبه هذه الصناعة في تزويد الكليات والمعاهد والمدارس الاهلية بالكتب الدراسية المنتجة في مطابع المحافظة ، اذ ترتفع تكاليف هذه الكتب فيما لو تم استيرادها من خارج العراق.

٥- تمتاز هذه الصناعة بقدرتها على سد الحاجة المحلية من استنساخ الاوراق والمستمسكات الرسمية لأمتياز آلاتها بالكفاءة والسرعة الفائقة ، فضلاً عن أنتاج الوصولات المستخدمة في الحسابات الخاصة بالشركات والمخازن والمحلات.

٦- ترابط هذه الصناعة مع غيرها من الصناعات مثل الصناعات النسيجية والزجاج والورق والحديد والخشب والأقمشة وصناعة البلاستك فضلاً عن

بعض انواع الجلود عن طريق طبع الأشكال والصور والرسوم بالألوان الزاهية على منتجات هذه الصناعات.

رابعاً: التطور التاريخي لصناعة الطباعة في العراق ومحافظة ذي قار

إنَّ التاريخ الحقيقي لظهور الطباعة في العراق قد بدأ على يد الآباء الدومنيكان في الموصل، وكانوا من أوائل المهتمين بإدخال الطباعة الالية الحديثة واستمرت هذه المطبعة في نشاطها حتى بعد الحرب العالمية الأولى عندما اصدرت الحكومة العثمانية امراً بمصادرتها بعد أن اتهمتها بالتبعية لدولة معادية ، ولكن الإنكليز اعادوا الاعتبار لها بعد ان احتلوا الموصل عام ١٩١٨م فبدأت عملها من جديد(الأميني، ١٩٦٥، ص٣٤).

وظهرت عدة مطابع في مدن عراقية اخرى في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، قامت بنشر كتب عديدة فضلاً عن نشأة الطباعة في النجف والدور الذي اضطلعت به هذه المدينة ومطابعها في طبع ونشر الكتاب الإسلامي منذ مطلع القرن العشرين(عبد الواحد، ١٩٩٣).

بعدها تطورت صناعة الطباعة بشكل تدريجي فظهرت عدة مطابع مثل:

١- مطبعة الولاية في الموصل عام ١٨٥٧.

٢- مطبعة كركوك عام ١٨٨١.

٣- مطبعة النجف عام ١٨٨١.

٤- مطبعة سليمان الدخيل في بغداد عام ١٩١٠.

٥- مطبعة الفيلق في بغداد عام ١٩٦٩ (حميد، ٢٠١٤، ص٢٤).

وكانت حركة تأسيس المطابع خلال الحرب العالمية الثانية ومابعدها ولغاية ١٩٥٨م قليلة جداً، اذ جرى تأسيسها بفعل تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العراق، وخلال السنوات التي اعقبت ثورة تموز ١٩٥٨م لتلبية الاحتياجات المتزايدة للخدمات الطباعية، تم انشاء العديد من

المطابع من عام ١٩٥٨م حتى عام ١٩٦٥م ، ثم توالى ظهور صناعة الطباعة الحديثة واخذت حيزاً واسعاً، فازدادت اعدادها وتنوعت اشكالها وذلك بسبب التطور والتقدم والانفتاح على الدول المتقدمة ولاسيما بعد سنة ٢٠٠٣ في العراق، اذ تميزت هذه الصناعة بمستوى عالي من التقنية وسرعتها الفائقة في الإنتاج مما جعلها احدى الركائز الأساسية لنهضة الشعوب .

أما في محافظة ذي قار كان أول ظهور لصناعة الطباعة في عام ١٩٦٩ والمتمثلة (مطبعة الناصرية)، ثم أرتفع عدد المنشآت في عام ١٩٧٩ ليبلغ ستة منشآت، بسبب استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والاهتمام بالتعليم وتطويره، وشهدت المدة الواقعة بين عامي ١٩٨٩-١٩٩٩ انخفاضاً كبيراً وملحوظاً في عدد المنشآت فقد بلغ اربع منشآت ، بسبب حرب الخليج الاولى عام١٩٨٠ وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠ وتأثر محافظة ذي قار سلبياً بهاتين الحربين اقتصادياً وسياسياً وامنياً واجتماعياً، إضافة الى هجرة اعداد كبيرة من السكان وتوقف الكثير من المؤسسات التعليمية عن العمل، وشهدت المدة الواقعة بين عامي ٢٠١٠ - ٢٠٢٤ تزايداً كبيراً وملحوظا في عدد المنشآت، حيث بلغ ٢٥ منشأة بسبب تزايد اعداد المدارس والمعاهد والكليات وزيادة اعداد السكان مع زيادة الأهمية الإقتصادية والتجارية للمحافظة والإستقرار النسبي للأوضاع الأمنية والسياسية وزيادة الطلب على المنتجات الطباعية.

ثالثاً: تصنيف منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار وتوزيعها المكاني

يعرف التصنيف جغرافيا بأنه عملية تنظيم وجمع وترتيب الأشياء أو الظواهر والمواقع بشكل منظم ومخطط على أسس ومعايير جغرافية محدودة لإيجاد العلاقة بينهما وتسهيل عملية دراستها، وان الغاية الأساسية من

التصنيف هو تبسيط العلاقات المعقدة بين مجموعة من الظواهر المرتبطة مع بعضها البعض الأخر على أساس نظام موحد الشكل وعلى هيئة مجاميع فرعية ورئيسية بهدف إزالة هذا التعقيد وبالتالي تحقيق الأغراض البحثية المرجوة بشكل دقيق وسريع(الركابي، ٢٠٠٦، ص١٠).

تتعدد أسس تصنيف منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار تبعاً للغرض من التصنيف، وقد اعتمدت الدراسة الأسس الآتية:-

أولا – تصنيف منشآت صناعة الطباعة على أساس معيار الفرع الصناعي.

ثانياً – تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس الملكية.

ثالثاً – تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس الحجم .

رابعاً – تصنيف منشآت طحن الحبوب على أساس المساحة التي تشغلها.

أولا : الصناعات التحويلية حسب معيار الفرع الصناعة:

بلغ عدد منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار ٢٥ منشأة في عام ٢٠٢٤، تتوزع هذه المنشآت الصناعية على خمسة أصناف صناعية في المحافظة ، يعمل فيها ١١٧ عاملاً وتبين من جدول (٢) ، (٣) والشكل (١) و(٢) والخريطة(٣) ان الطباعة الورقية والاعلان جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد المنشآت الصناعية بواقع ١٤ منشأة شكلت نسبة قدرها ٥٦ % من مجموع منشآت صناعة الطباعة في المحافظة يعمل فيها ٦٥ عاملاً، وبنسبة ٥٥.٥٥% من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة ، وفي المرتبة الثانية جاءت صناعة تجليد وتذهيب الكتب بواقع خمسة منشآت شكلت نسبة ٢٠% من مجموع صناعة الطباعة في المحافظة يعمل فيها ٢٣ عاملاً وبنسبة ، ١٩.٦٥ % من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة، بينما جاءت كل من صناعة جميع

المنتجات و صناعة الاختام وصناعة السكرين بالمرتبة الثالثة بواقع منشأتين لكل منهما وبنسبة ٨% لكل منهما من مجموع منشآت صناعة الطباعة في المحافظة ، يعمل فيها أربعة عاملاً، ستة عاملاً ، ١٩ عاملاً لكل منهما على التوالي و وبنسبة ٣.٤٣% ، ٥،١٤% ، ١٦.٢٣% لكل منهما على التوالي من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة.

جدول (٢)

تصنيف منشآت صناعة الطباعة حسب الفرع الصناعي في المحافظة ذي قار لعام ٢٠٢٤

الفرع الصناعي الوحدات الادارية	صناعة جميع المنتجات الطباعية		الطباعة الورقية وطباعة الإعلانات بأنواعها		صناعة الاختام		طباعة السلك سكرين		صناعة تجليد وتذهيب الكتب		عدد المنشئات	النسبة %
	عدد المنشآت	النسبة %	عدد المنشآت	النسبة %	عدد المنشآت	النسبة %	عدد المنشآت	النسبة %	عدد المنشآت	النسبة %		
مركز قضاء الناصرية	٢	١٠٠	٦	٣٥.٧١	٢	١٠٠	١	٥٠	٣	٦٠	١٤	٥٦
ناحية أور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مركز قضاء البطحاء	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مركز قضاء سوق الشيوخ	-	-	٢	١٤.٢٨	-	-	١	٥٠	–	–	٣	١٢
ناحية الفضلية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ناحية العكيكة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ناحية الطار	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ناحية بني سعيد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

مركز قضاء الشطرة	–	–	١	٧.١٤					١	٢٠	٢	٨
مركز قضاء الدواية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مركز قضاء الرفاعي	–	–	١	٧.١٤	–	–	–	–	١	–	٢	٨
ناحية النصر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مركز قضاء الغراف	–	–	١	٧.١٤	–	–	–	–	–	–	١	٤
مركز قضاء الاصلاح	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مركز قضاء سيد دخيل	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مركز قضاء قلعة سكر	–	–	١	٧.١٤	–	–	–	–	–	–	١	٤
مركز قضاء الجبايش	–	–	١	٧.١٤	–	–	–	–	–	–	١	٤
مركز قضاء الفهود	–	–	١	٧.١٤	–	–	–	–	–	٢٠	١	٤
ناحية المنار	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	٢	١٠٠	١٤	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	٥	١٠٠	٢٥	١٠٠

المصدر :. اعتماداً على الدراسة الميدانية.

جدول (٣)

بنية صناعة الطباعة والعاملين فيها حسب فروع الصناعة في محافظة ذي قار لسنة ٢٠٢٤

الفروع الصناعية	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%
صناعة جميع المنتجات الطباعية	٢	٨	١٩	١٦.٢٣
الطباعة الورقية والاعلانات	١٤	٥٦	٦٥	٥٥.٥٥
صناعة الاختام	٢	٨	٤	٣.٤٣
صناعة السلك السكرين	٢	٨	٦	٥.١٤
صناعة تجليد وتذهيب الكتب	٥	٢٠	٢٣	١٩.٦٥
المجموع	٢٥	١٠٠	١١٧	١٠٠

المصدر / باعتماد الدراسة الميدانية من ١/١١/ ٢٠٢٣ الى ١/ ٢ / ٢٠٢٤ .

شكل (١)

النسبة المئوية لمنشآت صناعة الطباعة لعام ٢٠٢٤

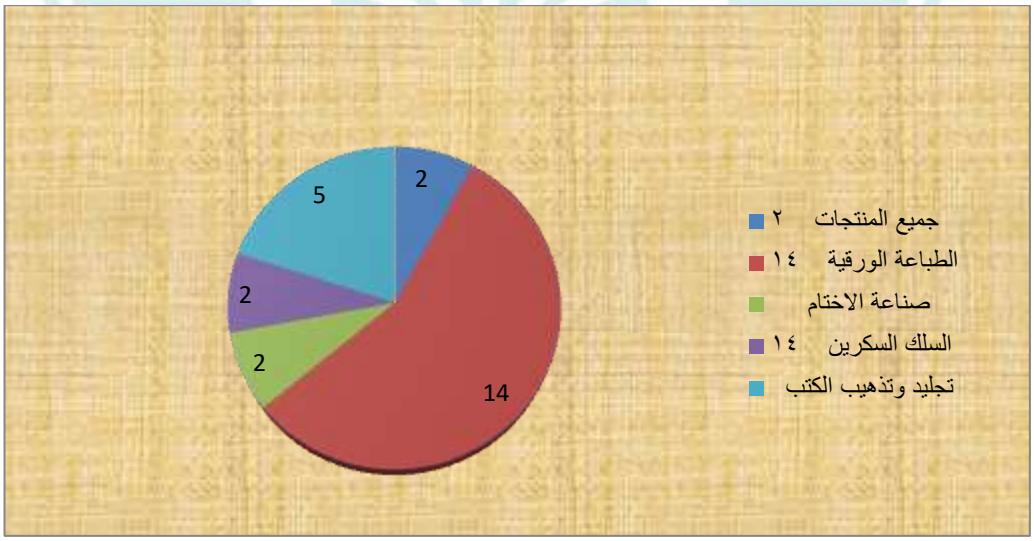

بالاعتماد على جدول (٣)

شكل (٢)

النسبة المئوية للعاملين في صناعة الطباعة لعام ٢٠٢٤

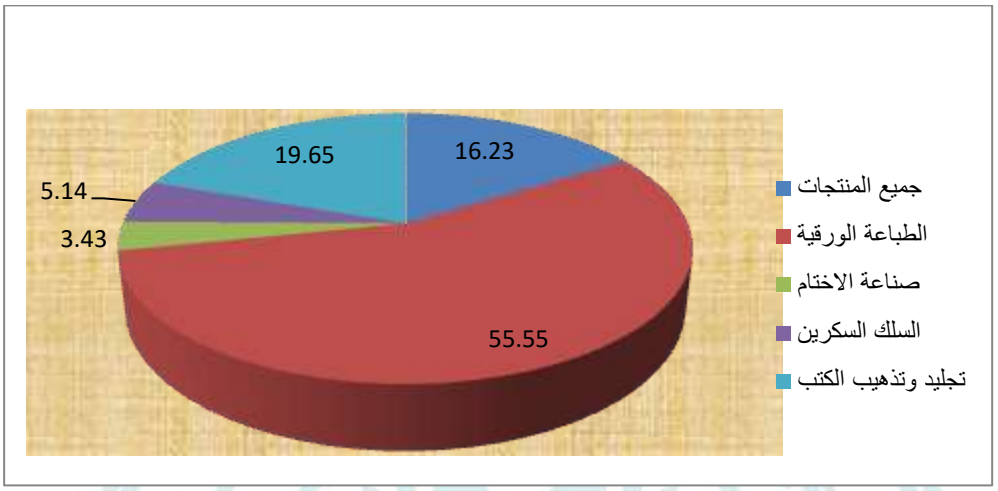

بالاعتماد على جدول (٣)

خريطة (٣)

أصناف صناعة الطباعة

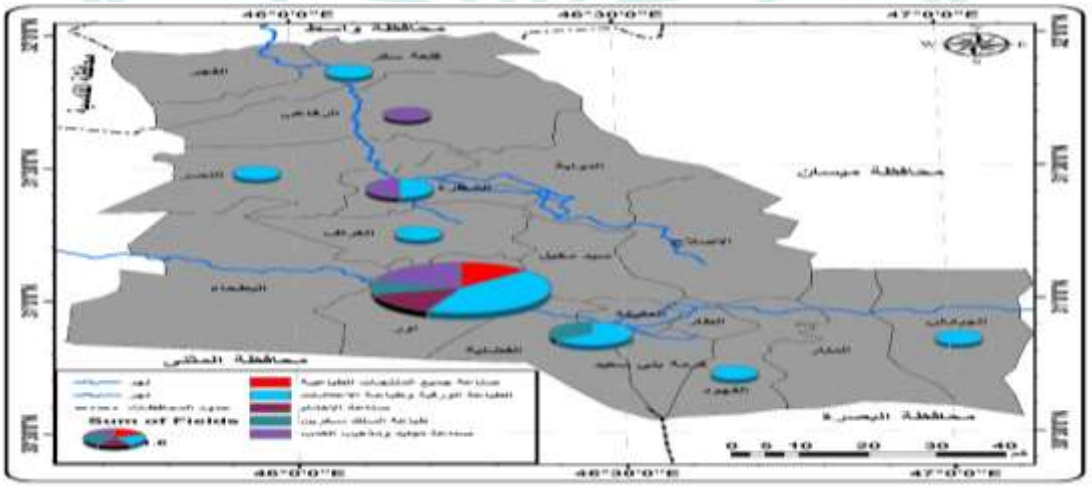

المصدر : بالاعتماد على جدول (٣)

ثانياً: صناعة الطباعة حسب معيار الملكية

بلغ عدد منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار التابعة للقطاع العام منشأة صناعية واحدة شكلت نسبة قدرها ٤ % من منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار والبالغة ٢٥ منشأة صناعية لعام ٢٠٢٤، في حين بلغ عدد منشآت القطاع الخاص في محافظة ذي قار ٢٤ منشأة صناعية شكلت نسبة قدرها ٩٦ % من مجموع منشآت صناعة الطباعة في المحافظة، صنفت منشآت صناعة الطباعة الى صنفين رئيسين هما وكما في جدول (٤)

١ – منشآت القطاع العام

وهي المنشآت التي تعود ملكيتها الى الدولة ، إذ أن هنالك منشأة صناعية واحدة تعمل حالياً تابعة للقطاع العام ، تشكل نسبة ٤% من منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار والبالغة ٢٥ منشأة صناعية لعام ٢٠٢٤، تتمثل هذه المنشأة الصناعية بمنشأة مديرية بلدية الناصرية وتقع في قضاء الناصرية .

جدول (٤)

التوزيع الجغرافي لمنشآت صناعة الطباعة حسب معيار الملكية في محافظة ذي قار لسنة٢٠٢٤

الوحدات الادارية	القطاع العام	%	القطاع الخاص	%
قضاء الناصرية	١	١٠٠	١٣	٥٤.١٦
ناحية البطحاء	–	–	–	–
قضاء الاصلاح	–	–	–	–
قضاء سيد دخيل	–	–	–	–
قضاء الشطرة	–	–	٢	٨.٣٣
قضاء الغراف	–	–	١	٤.١٦
قضاء الدواية	–	–	–	–
قضاء سوق الشيوخ	–	–	٣	١٢.٥
ناحية الفضلية	–	–	–	

قضاء الرفاعي	–	–	٢	٨.٣٣
ناحية النصر	–	–	–	–
قضاء قلعة سكر	–	–	١	٤.١٦
قضاء الجبايش	–	–	١	٤.١٦
قضاء الفهود	–	–	١	٤.١٦
المجموع	١	١٠٠	٢٤	١٠٠

المصدر : باعتماد [١] جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء ذي قار، قسم الاحصاء الصناعي، لسنة ، ٢٠٢٤[٢] . الدراسة الميدانية بتاريخ ١ / ١١ / ٢٠٢٣ الى ١/ ٢ /٢٠٢٤

خريطة (٤)

صناعة الطباعة حسب معيار الصناعة

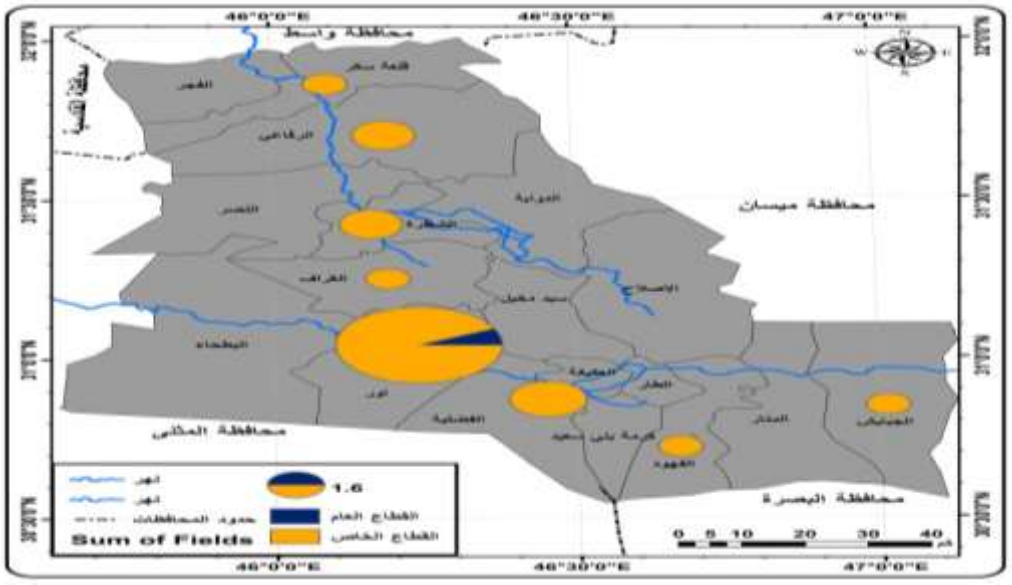

المصدر : بالاعتماد على جدول (٤)

٢– منشآت القطاع الخاص

هي المنشآت التي تكون فيها وسائل الإنتاج مملوكة من قبل الأشخاص، إذ بلغ عدد منشآت القطاع الخاص في محافظة ذي قار ٢٤ منشأة صناعية تمثل نسبة ٩٦ % من مجموع منشآت صناعة الطباعة في

المحافظة، وقد توزعت في ثمانية مراكز ادارية والنواحي التابعة لها هي مركز قضاء الناصرية بواقع ١٣ منشأة وبنسبة ٥٤.١٦% من مجموع منشآت القطاع الخاص في المحافظة، أما مركز قضاء سوق الشيوخ فقد شهد توقيع ثلاثة منشآت وبنسبة ١٢.٥% من مجموع منشآت القطاع الخاص ، في حين جاء كل من قضاء الشطرة والرفاعي بواقع منشأتين لكل منهما وبنسبة قدرها ٨.٣٣ % لكل منهما من مجموع منشأت صناعة الطباعة في القطاع الخاص ، في حين جاء كل من قضاء الغراف وقضاء قلعة سكر و قضاء الفهود والجبايش بواقع منشأة واحدة لكل منهما وبنسبة قدرها ٤.١٦ % من مجموع صناعة الطباعة في القطاع الخاص.

ثالثاً:. تصنيف منشآت صناعة الطباعة على أساس الحجم

بلغ عدد العاملين في منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار١١٧ عاملاً خلال العام ٢٠٢٤، توزعوا حسب حجم منشآت الطباعة في المحافظة، فقد ضمت منشآت الطباعة الصغيرة على ٩٥ عاملاً شكلوا نسبة ٨١.١٩% من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة تركزوا في ٢٣ منشأة من منشآت الطباعة الصغيرة ، في حين ضمت منشآت الطباعة المتوسطة ٢٢ عاملاً ، شكلوا نسبة ١٨.٨٠% من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة، توزعوا في منشأتين من منشآت صناعة الطباعة المتوسطة في المحافظة، اذ ضمت مطبعة دار الكتاب ١٢عاملاً ومطبعة فينوس ١٠عاملاً . والجدول (٥) يوضح التوزيع العددي للعاملين في صناعة الطباعة في المحافظة حسب حجم المنشآت.

جدول (٥)

توزيع الأيدي العاملة حسب الحجم لمنشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٤

المنشآت حسب الحجم	عدد العاملين	النسبة%
المتوسطة	٢٢	١٨.٨١
الصغيرة	٩٥	٨١.١٩
المجموع	١١٧	١٠٠

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية .

أما بالنسبة لتوزيع الأيدي العاملة حسب الفرع الصناعي لصناعة الطباعة في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٤ . فمن ملاحظة الجدول (٦) يتضح ما يلي:.

١- حاز فرع طباعة الورق والكارتات والبطاقات والإعلانات بأنواعها على المرتبة الأولى في عدد العاملين بواقع ٦٥ عاملاً ، شكلوا نسبة ٥٥.٥٥% من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة ، تمتل هذا العدد من العاملين في ١٤ منشأة وبمعدل ثلاثة واربعة عامل لكل منشأة.

٢- فيما احتل فرع صناعة تجليد وتذهيب الكتب المرتبة الثانية بواقع ٢٣عاملاً ، شكلوا نسبة ١٩.٦٥% من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة ، تمثلت هذه النسبة في خمسة منشآت صناعية وبمعدل اربعة عمال لكل منشأة.

٣- وجاء فرع طباعة جميع المنتجات الطباعية بالمرتبة الثالثة بواقع ١٩عاملاً ، شكلوا نسبة ١٦.٢٣% من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة ، تمثل هذا العدد من العاملين في منشأتين من منشآت صناعة الطباعة وبمعدل ١٢ – سبع عاملاً لكل منشأة.

٤- وجاء فرع طباعة السلك سكرين والاستينسل بالمرتبة الرابعة بواقع ست عاملاً ، شكلوا نسبة ٥.١٤ % من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة ، تمثلت هذه النسبة بمنشآتين صناعيتين ، وبمعدل ثلاث عمال لكل منشأة.

٥- وحاز أخيراً فرع صناعة الأختام بالمرتبة الخامسة بواقع أربع عاملاً شكلوا نسبة ٣.٤٣% من مجموع العاملين في صناعة الطباعة في المحافظة ، تمثلت هذه النسبة في منشأتين وبمعدل أثنين عامل لكل منشأة.

جدول (٦)

توزيع الايدي العاملة لصناعة الطباعة في محافظة ذي قار حسب الفرع الصناعي لعام ٢٠٢٤

الفرع الصناعي	عدد المنشآت	عدد العاملين	النسبة%
صناعة طباعة جميع المنتجات الطباعية	٢	١٩	١٦.٢٣
طباعة الورق والكارتات والبطاقات والإعلانات بأنواعها	١٤	٦٥	٥٥.٥٥
صناعة الاختام	٢	٤	٣.٤٣
صناعة طباعة السلك سكرين والاستينسل	٢	٦	٥.١٤
تجليد وتذهيب الكتب	٥	٢٣	١٩.٦٥
المجموع	٢٥	١١٧	١٠٠

المصدر : اعتماداً على الدراسة الميدانية .

رابعاً: صناعة الطباعة حسب معيار المساحة.

بلغ مجموع المساحة التي تشغلها منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار ١١١٥م^{٢} ، ومن خلال الجدول (٧) وشكل (٣) تم تقسيم المساحة التي تشغلها صناعة الطباعة في محافظة ذي قار الى خمسة فئات وعلى النحو التالي.

الفئة الاولى (٥ -٢٥) م^{٢}

بلغ مجموع المساحة التي تشغلها هذه الفئة ١٥٥ م^{٢} وبنسبة ١٣.٩٢% من مجموع المساحة الكلية لمنشآت صناعة الطباعة في المحافظة شملت على سبعة منشآت شكلت نسبة قدرها ٢٨ % من مجموع منشآت صناعة الطباعة في المحافظة

الفئة الثانية (٢٦ — ٥٠) م^{٢}

بلغ مجموع المساحة التي شغلتها هذه الفئة ٣٤٥ م^{٢}من المساحة الكلية لمنشآت صناعة الطباعة في المحافظة شكلت نسبة قدرها ٣٠.٩٤ % وقد شملت هذه الفئة على تسعة منشآت شكلت نسبة قدرها ٣٦ % من مجموع منشآت صناعة الطباعة في المحافظة.

جدول (٧)

منشآت صناعة الطباعة حسب معيار المساحة في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٤

الفئة/ م^{٢}	المنشآت		المساحة التي تشغلها/م٢	%
	العدد	%		
٥ – ٢٥	٧	٢٨	١٥٥	١٣.٩٢
٢٦ – ٥٠	٩	٣٦	٣٤٥	٣٠.٩٤
٥١– ٧٥	٦	٢٤	٣٤٠	٣٠.٤٩
٧٦– ١٠٠	٢	٨	١٦٥	١٤.٧٩
١٠٠ فأكثر	١	٤	١١٠	٩.٨٦
المجموع		١٠٠	١١١٥	١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (٣)

النسبة المئوية لمنشآت صناعة الطباعة حسب المساحة لعام ٢٠٢٤

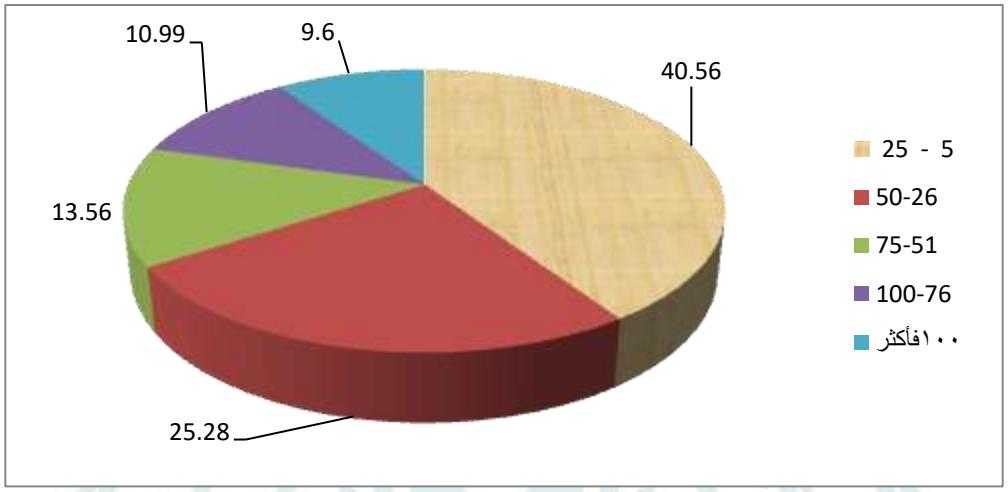

المصدر: بالاعتماد على جدول (٧)

الفئة الثالثة (٥١ — ٧٥) م^{٢}

شغلت هذه الفئة مساحة قدرها ٣٤٠ م^{٢}من المساحة الكلية لمنشآت صناعة الطباعة في المحافظة شكلت نسبة قدرها ٣٠.٤٩% من مجموع المساحة التي تشغلها صناعة الطباعة في محافظة ذي قار وقد شملت هذه الفئة على ست منشآت شكلت نسبة قدرها ٢٤ % من مجموع صناعة الطباعة في المحافظة .

الفئة الرابعة (٧٦ ـ ١٠٠) م^{٢}

استحوذت هذه الفئة على مساحة مقدارها ١٦٥م^{٢} وشكلت نسبة قدرها ١٤.٧٩ % من مجموع المساحة الكلية لمنشآت صناعة الطباعة وقد شملت هذه الفئة على منشأتين شكلت نسبة قدرها ٨ % من مجموع صناعة الطباعة في المحافظة.

الفئة الخامسة (١٠٠ م^{٢} فأكثر)

على الرغم من أن هذه الفئة استحوذت على منشأة واحدة فقط من منشآت صناعة الطباعة البالغة ٢٥ منشأة شكلت نسبة قدرها ٤ % الا أنها استحوذت على ٩.٨٦% من مجموع المساحة التي تشغلها تلك المنشآت الصناعية بواقع ١١٠م^{٢} وذلك لأن أكبر منشأت صناعة الطباعة تقع ضمن هذه الفئة وهي مطبعة ذي قار، أما على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة فقد توزعت المساحة التي تشغلها المنشآت بصورة متباينة نتيجة عوامل عديدة أهمها الكثافة السكانية وطبيعة العمليات الصناعية من خلال عرض السلع الجاهزة أو لأغراض التوسع المستقبلي إذا ما تطلب ذلك إذ اتضح ان أكبر نسبة للمساحة التي تشغلها منشآت صناعة الطباعة تمثلت في مركز قضاء الناصرية.

المبحث الثاني: مشكلات صناعة الطباعة في ومحافظة ذي قار

ومن خلال الدراسة الميدانية والبحث والاستقصاء تبين أن صناعة الطباعة في محافظة ذي قار تواجهها مشكلات وصعوبات ولابد من وضع الحلول والمقترحات المناسبة لكي يتم الحصول على اكبر قدر ممكن من الفوائد للاقتصاد الوطني فضلا عن سد متطلبات وحاجة السوق المحلية من منتجات هذه الصناعات ومنها:

أولا : مشكلة الظروف المناخية

١ - درجات الحرارة :

أ- ان ارتفاع درجات الحرارة صيفاً الى مافوق ٥٠م° في محافظة ذي قار يؤدي الى سيولة الحبر المستخدم في الطباعة، فتظهر في المطبوعات مساحات ينتشر فيها الحبر اكثر من اللازم ومساحات قليلة الحبر، مما يؤدي الى تشوه الكلمات المكتوبة، فيضطر صاحب المنشاة الى اعادة عملية

الطباعة مرة ومرتين مما يساعد على ارتفاع تكاليف الإنتاج ، وزيادة الهدر في المادة الأولية ، وان ارتفاع درجات الحرارة يؤدي الى تباطؤ عمل الآلات والأجهزة الطباعية مما يضطر أصحاب منشآت الطباعة الى تبريد وحدات هذِ الآلات باستمرار، كما تؤثر على انخفاض كفاءة العامل الانتاجية .

٢- الرطوبة النسبية

ب- اما بالنسبة للرطوبة النسبية ففي الأيام التي تترافق فيها ارتفاع درجات الحرارة مع ارتفاع الرطوبة النسبية، سيؤدي الى سيولة الاحبار الطباعية وانكماش نهايات الورق ، والحيلولة دون تمكين المطابع من طباعة الورق المكربن الذي يتأثر بشكل كبير بارتفاع الرطوبة النسبية، فضلاً عن تأثير الرطوبة على المواد الأولية المخزونة في المخازن الخاصة بالمطابع، وهذا ما يفسر سبب خزن اكثر من ٧٠%من المواد الأولية في مخازن محافظة بغداد ، والتي تستخدمها مطابع محافظة ذي قار في عملياتها الإنتاجية لكون الظروف المناخية لمحافظة بغداد اكثر ملائمة لخزن المواد الأولية اللازمة للطباعة من محافظة ذي قار.

٢- قلة عدد منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار

بلغ عدد سكانها محافظة ذي قار ٢١٥٠٣٣٨ نسمة حسب تقديرات السكان لعام ٢٠٢٣ تمثل نسبة ٣% من مجموع سكان العراق البالغ ٣٧١٣٩٥١٩ نسمة ومع ازدياد اعداد المدارس واستحداث عدد من الكليات والمعاهد في المحافظة، ووجود عدد كبير من الشركات وخاصة النفطية وعلى الرغم من هذه المميزات نجد أن عدد المنشآت صناعة الطباعة في

المحافظة قليل ولا يتناسب مع حجمها السكاني ولا موقعها الجغرافي ولا الثقافي.

لذا برزت هذه المشكلة في وحداتها الادارية وأدت الى تباين واضح في اعداد منشآت صناعة الطباعة بين الوحدات الإدارية للمحافظة، اذ توجد وحدات ادارية تتركز فيها منشآت صناعة الطباعة، بينما نجد ان هناك وحدات ادارية تقل فيها عدد المنشآت، ووحدات اخرى خالية من منشآت صناعة الطباعة.

أما التوزيع الجغرافي للسكان في المحافظة فيتضح من الجدول (٨) أن كل من قضاء الناصرية والشطرة وسوق الشيوخ والرفاعي يضمان نسبة عالية من السكان اذ كانت النسبة في قضاء الناصرية ٣٢.٠٨ % من سكان المحافظة وجاء سوق الشيوخ بالمرتبة الثانية بنسبة ١٥.٢٤ % من سكان المحافظة في حين جاء قضاء الرفاعي بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٢.٦٦ % من سكان المحافظة، وجاء قضاء الشطرة بالمرتبة الرابعة بنسبة ١١.٨٩% من سكان المحافظة، في حين جاء قضاء قلعة سكر بالمرتبة الخامسة بنسبة ٧.٩٨ % من سكان المحافظة، وجاء قضاء الغراف بالمرتبة السادسة بنسبة ٥.٨٦% من سكان المحافظة، في حين جاء قضاء الدواية بالمرتبة السابعة بنسبة ٤.٢٤ % من سكان المحافظة، وجاء قضاء سيد دخيل بالمرتبة الثامنة بنسبة ٢.٨٩% من سكان المحافظة، في حين جاء قضاء الجبايش بالمرتبة التاسعة بنسبة ٢.٦٣ % من سكان المحافظة، وجاء قضاء الفهود بالمرتبة العاشرة بنسبة ٢.٢٧% من سكان المحافظة، وأخيراً جاء قضاء الاصلاح بالمرتبة الأخيرة بنسبة ٢.٢٦% من سكان المحافظة ، كما تتصف المحافظة بتركز حضري كبير للسكان في مناطق مراكز الاقضية ولاسيما قضاء الناصرية وسوق الشيوخ والرفاعي والشطرة ، اذ بلغت نسبة سكان الحضر في

قضاء الناصرية ٤٣.٨١% من مجموع سكان الحضر ، يليه قضاء الشطرة بنسبة ١٣.٥٤% من مجموع سكان الحضر ، ثم قضائي سوق الشيوخ والرفاعي بنسبة ١٢.٩٤% و٩.٣٤% لكل منهما على التوالي ، وهذا يدل على مساهمة تلك الأقضية في تزويد المنشآت الصناعية بالقوى العاملة نستنتج من ذلك ان العلاقة بين الصناعة والمراكز الحضرية هي علاقة منفعة متبادلة.

الجدول (٨)

التوزيع الجغرافي لمنشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٣

الوحدة الادارية	عدد السكان	%	عدد المنشآت	%%
قضاء الناصرية	٦٩٠٠٣٤	٣٢.٠٨	١٤	٥٦
قضاء الشطرة	٢٥٥٧٩٧	١١.٨٩	٢	٨
قضاء الغراف	١٢٦١٧٠	٥.٨٦	–	–
قضاء الرفاعي	٢٧٢٣٣٨	١٢.٦٦	٢	٨
قضاء سوق الشيوخ	٣٢٧٨٦٧	١٥.٢٤	٣	١٢
قضاء الجبايش	٥٦٦٠٤	٢.٦٣	١	٤
قضاء الدواية	٩١٢٢٤	٤.٢٤	–	–
قضاء الاصلاح	٤٧٤١٢	٢.٢٦	–	–
قضاء سيد دخيل	٦٢٢٠٨	٢.٨٩	–	–
قضاء قلعة سكر	١٧١٧٨٧	٧.٩٨	١	٤
قضاء الفهود	٤٨٨٩٧	٢.٢٧	٢	٨
المجموع	٢.١٥٠.٣٣٨	١٠٠	٢٥	١٠٠

المصدر :اعتماداً على :. (١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية تخطيط ذي قار ، تقديرات سكان محافظة ذي قار حسب البيئة والجنس والوحدات الادارية لسنة ٢٠٢٣ . ٢- نتائج استمارة الاستبيان .

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي لمنشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٣

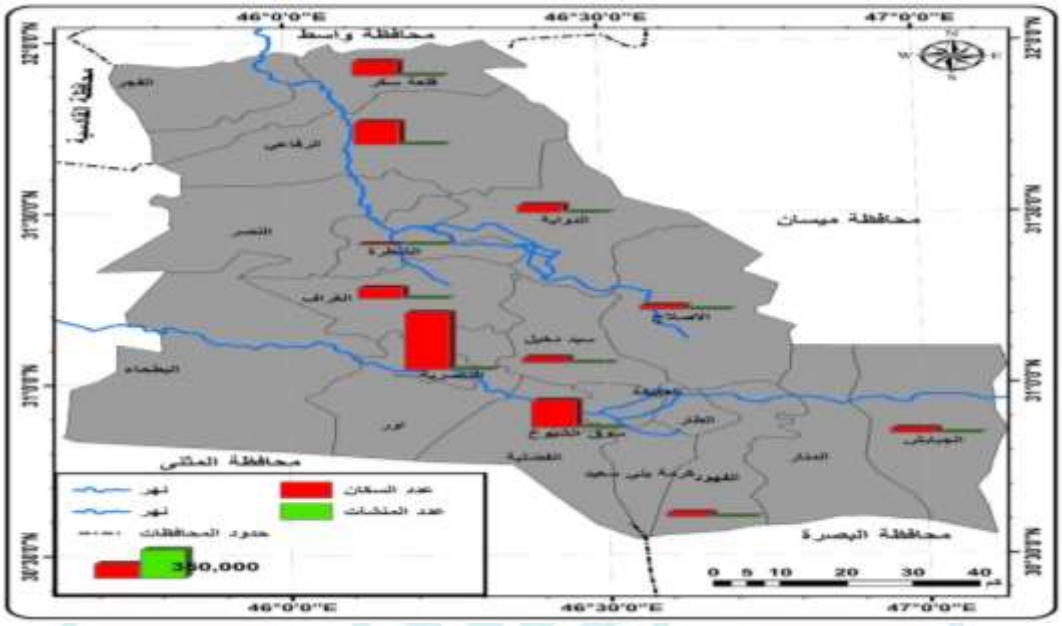

المصدر : بالاعتماد على جدول (٨)

٣- مشكلة الغش الصناعي :

تعد مشكلة الغش الصناعي من المشاكل المهمة التي يعاني منها القطاع الصناعي، فهي تؤثر بشكل كبير في سمعة وشهرة المنشأة الصناعية ومن ثم تنعكس سلباً على منتجات هذه المنشآت، وضعف ثقة وإقبال المستهلكين على المنتجات الصناعية، ومازال البعض يتعامل مع الغش بكل أنواعه، ومع التطور الذي واكب الصناعة تطورت أساليب الغش الصناعي المتعلقة بالإنتاج والتصنيع، يعرف الغش الصناعي على أنه عملية إفساد متعمد لمنتوج معين أو تخفيض جودته ونوعيته باستعمال مواد أولية غير ملائمة، وغير مطابقة للمواصفات القياسية المعتمدة ، أو بإضافة مواد

رخيصة أو قليلة القيمة اليه وبصورة غير قانونية وغير سليمة لإظهاره بالصورة التقليدية المقبولة من لدن المستهلكين(جبر، ٢٠٠٢، ص٣).

يعد الغش الصناعي احد المعوقات التي تواجه تطور صناعة الطباعة في ذي قار ومن اهم هذه الصور

أ- التلاعب بشهادات المنشأ للمواد الأولية ، اذ يمارس بعض تجار المواد الأولية هذا النوع من الغش، بإيهام صاحب المطبعة بأن منشأ المادة الأولية جيد لغرض بيعها بأسعار عالية اذ يقوم التاجر بتزوير العلامة التجارية للمادة الأولية وتزوير شهادة المنشأ، أو يقوم ببيع المادة الأولية على انها منشأ صيني درجة أولى، لكن الحقيقة ان المادة من منشأ صيني ولكن من الدرجة الثالثة وبذلك يكون التاجر قد ربح فرق السعر، وهذا النوع من الغش يشمل (الورق والأحبار والكلاندك والفوم وباقي المواد الأولية اللازمة لصناعة الطباعة).

ب- ممارسة بعض الأشخاص غير المتخصصين لمهنة صناعة الطباعة ممن يمتلكون حواسيب آلية ، اذ يقومون بتصميم برامج الإعلانات الضوئية ، ومن ثم تصميم الاعلانات باستخدام أنواع رديئة من البلاستك واجهزة انارة رديئة من ثم بيعها للمستهلك بأسعار زهيدة، وهؤلاء يطلق عليهم اصحاب المطابع (الدوارة) ، اذ يقومون بالبحث عن البنايات أو المؤسسات التي هي قيد الانشاء ثم يعقدون صفقات تصميم الاعلان الضوئي لصاحب البناية بعد اكتمال بنائها ويدعون انهم أصحاب مطابع ، ويصنعون الاعلانات الضوئية داخل منازلهم.

جـ- ويأخذ الغش الصناعي صورة أخرى اذ يتم غش مادة الفوم المستخدمة في صناعة الإعلانات وبعض منتجات الأثاث المنزلي التي هي عبارة عن نوع من الفلين المذاب يضاف له ذرات الألمونيوم لزيادة صلابته، وهي مادة أولية مستوردة ، في حين يقوم بعض تجار السوق السوداء بصنع هذه المادة

من انواع الفلين المستعمل الممزوج مع الفلين الجديد ، ثم يتم اذابته مع أضافة ذرات من برادة الحديد المستعمل لزيادة الوزن فيصبح الفوم المنتج أقل صلابة ويتكسر بعد فترة قصيرة من تصنيعه واستخدامه من قبل المستهلك(باش، ٢٠٠١، ص٤٦).

د- يقوم بعض أصحاب مكاتب الاستنساخ بممارسة بعض أعمال صناعة الطباعة التي هي من اختصاص المطابع ، مثل طباعة (الكتب والكارتات ، وبطاقات المناسبات والدعوات) وباستخدام مكائن والآلات طباعة صغيرة أقل كفاءة وسرعة من المكائن والآلات المستخدمة في صناعة الطباعة ، وهي تصنع منتجات رديئة الجودة فضلاً عن تأخرها في مواعيد التسليم للمستهلك ، وتكون منتجاتها ارخص سعراً من منتجات منشآت الطباعة ، مما يشجع رغبة المواطن لاقتناء هذه المنتجات ، بسبب رخص أسعارها اذ اصبحت منافسة لمنشآت صناعة الطباعة في المحافظة وبناءاً على ما تقدم نستنتج ان ممارسة الغش الصناعي يضيف عبئاً وهماً على أصحاب مصانع الطباعة ، ويقف عائقاً أمام تطور وتقدم هذه الصناعة اذ يؤدي الى فقدان ثقة المستهلك بالمنتجات الطباعية، ويضيف عبئاً اضافياً على جهود وفاعلية الدوائر الحكومية في مراقبة السلع والمواد الطباعية في الأسواق وقبل وصولها للمطابع والمستهلك لاحقاً(زكي، ٢٠٢٣).

النتائج

من خلال دراسة صناعة الطباعة في محافظة ذي قار و التعرف على واقعها، توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج يمكن توضيحها كالاتي:

١- احتلت صناعة الطباعة أهمية كبيرة في محافظة ذي قار، وذلك لارتباطها بأغلب المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية، وازدادت اهميتها بزيادة الطلب على منتجاتها المختلفة والمتنوعة

من مطبوعات ورقية الى اعلانات ضوئية تمتاز بعنصر الجمالية والجذب الموقعي ، وبرزت اهميتها ايضا في ارتباطها مع صناعات اخرى مثل صناعة الأقمشة والجلود والحديد والخشب والزجاج والأقمشة والبلاستيك.

٢- تتوزع منشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار توزيعاً مكانياً متبايناً بين الوحدات الادارية للمحافظة اذ تتركز اكثر هذه المنشآت في مركز المحافظة ، بواقع ١٤ منشأة من مجموع منشآت الطباعة في المحافظة ، و نجد ان عدد منشآت الطباعة تنخفض في بعض الوحدات الادارية ، مثل مركز قضاء الشطرة ومركز قضاء الرفاعي وبواقع منشأتين لكل منها ، في الوقت الذي ينعدم وجود منشآت الطباعة في قضاء الغراف و قضاء الاصلاح وقضاء الدواية ، قضاء سيد دخيل .

٣- تعاني صناعة الطباعة في محافظة ذي قار من عدة مشكلات ، تمثلت بالظروف المناخية ، وقلة عدد المنشأة ، وتوفير الطاقة والوقود، والسياسات الحكومية ، والغش الصناعي ، و نجم عن هذه الصناعة مشكلة التلوث البيئي ، عملت هذه المشكلات مجتمعة في التأثير على الانتاج وكميته ، فضلاً عن السياسة الحكومية التي لا تشجع هذه الصناعة في مواكبة التقدم التقني الذي وصلت اليه .

٤- شهدت ستينيات القرن الماضي بإنشاء أول مطبعة في المحافظة عام ١٩٦٩ (مطبعة الناصرية).

٥- تحقق فرضية الدراسة المتمثلة بأن ليس هناك توزيعاً منتظماً لمنشآت صناعة الطباعة في محافظة ذي قار في ضوء عامل المكان ووجود مشكلات تعاني منها صناعة الطباعة في محافظة ذي قار ، وتبين

ايضـــاً قلـــة فـــي عـــدد منشـــآت صـــناعة الطباعـــة بشـــكل لا يتناســـب مـــع الحجـــم السكاني للمحافظة.

٦- عامـــل الســـكان والقـــوى العاملـــة يعتبـــر مـــن اهـــم وابـــرز المقومـــات ، اذ تمتلـــك محافظـــة ذي قـــار اعـــداد ســـكانية جيـــدة بلغـــت ٢.١٥٠.٣٣٨ نســـمة عـــام ٢٠٢٣ شـــكلوا نســـبة ٣% مـــن مجمـــوع ســـكان العـــراق ، اذ ســـاهمت هـــذه الاعـــداد الســـكانية برفـــد صـــناعة الطباعـــة الأيـــدي العاملـــة اللازمـــة ، فضـــلاً عـــن زيـــادة الطلـــب علـــى منتجـــات هـــذه الصـــناعة لتلبيـــة احتياجـــات الطلبـــة فـــي المـــدارس والمعاهـــد والكليـــات وحاجـــات الشـــرائح الأخـــرى مـــن المجتمـــع مـــن الإعلانـــات بمختلف انواعها.

٢- الحلول المقترحة

بنـــاء علـــى المشـــكلات والصـــعوبات التـــي تعيـــق القطـــاع الصـــناعي وبـــالأخص صـــناعة الطباعـــة فـــي محافظـــة ذي قـــار نضـــع بعـــض الحلـــول، والمقترحـــات لمعالجة هذه المشكلات ومنها:

١ - تحقيـــق التـــوازن فـــي توزيـــع منشـــآت الطباعـــة فـــي المحافظـــة بـــين الاقضـــية وعدم اقتصارها على أقضية دون أخرى وبما يتلاءم مع عدد السكان.

٢ - القيـــام بجـــولات ميدانيـــة لمنشـــآت صـــناعة الطباعـــة مـــن قبـــل دوائـــر الصـــحة فـــي المحافظـــة وحـــث العـــاملين فيهـــا علـــى ارتـــداء واقيـــات الأنـــف والفـــم والأذن والأيدي ، وزيادة منافذ تهوية هذه المنشآت.

٣ - زيـــادة التـــدخل الحكـــومي فـــي هـــذه الصـــناعة مـــن خـــلال مـــنح القـــروض اللازمـــة لـــدعم هـــذه الصـــناعة ، وســـن القـــوانين التـــي تســـهل مهمـــة إنشـــاء منشـــآت

صناعة الطباعة والتخلص من الروتين الممل الذي تتبعه الدوائر الحكومية في منح اجازات التأسيس.

٤ – معالجة الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي والبحث عن مصادر الطاقة البديلة لتعويض النقص في امدادات التيار الكهربائي فضلاً توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لمنشآت صناعة الطباعة.

٥ – استحداث المعاهد والمدارس المهنية للتخصص في مجال صناعة الطباعة لغرض رفد منشآت صناعة الطباعة بالأعداد الكافية من الأيدي العاملة التي تمتلك المهارة والخبرة الفنية في هذا المجال.

المصادر

١- ابن منظور (١٩٨٨)، لسان العرب المحيط ، قدم عبد الله العلايلي ، دار الجبل ، بيروت

٢- الامم المتحدة (٢٠١٤) ، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، السلسلة م ، العدد٤، التنقيح الرابع.

٣- الاميني ، محمد هادي(١٩٦٥)، معجم المطبوعات النجيفية منذ دخول الطباعة الى النجف حتى الان ، ط١، مطبعة الاداب ، بغداد .

٤- باش ، زهير جمعة (٢٠٠١)، الغش الصناعي والوسائل القانونية لمكافحتة ، مجلة الصناعات الغذائية العربية ، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ، العدد ٣,٢.

٥- بهنام فضيل عباس(١٩٨٣)، تاريخ الطباعة العراقية منذ نشوئها وحتى الحرب العظمى ، المورد (بغداد) ،مجلد ٢ ، عدد٢ .

٦- تيريز حاتم عبد الحميد (٢٠٠٩)، توطين الصناعة في محافظة اللاذقية وتطورها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق.

٧- جبر، فلاح حسين(٢٠٠٢)، اساليب الغش الصناعي والتجاري والتدليس ، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ، بغداد.

٨- رشوان ، علي (١٩٨٢)، الطباعة بين المواصفات والجودة ، دار المعارف ، القاهرة .

٩- السماك ، محمد ازهر سعيد (٢٠١١) ، جغرافية الصناعة (منظور معاصر) ، ط١ ، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ،عمان .

١٠- السماك ، محمد ازهر سعيد ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٧.

١١- شريف ، ابراهيم (١٩٨١)،واخرون ،جغرافية الصناعة . مديرية دار الكتب ،الموصل ،.

١٢- عبد الواحد ،عزيز ، تاريخ الطباعة في العراق ، مقال منشور على شبكة الانترنت ، www.alnoor.es.

١٣- عيانة ، فتحي محمد، الجغرافية الاقتصادية . دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، (بلا تاريخ) .

١٤- قانون المطابع العراقية ، الرقم ١٨٩ لسنة ١٩٦٩، جريدة الوقائع العراقية العدد ١٥،١٨١٣/١٢/١٩٦٩.

١٥- مصطفى ، سها حنا حبيب(٢٠٠١) ، الدورة واثره في تلوث الهواء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

١٦- مقابلة شخصية مع السيد حيدر زكي مدير مطبعة الصباح بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢ .

١٧- مقابلة مع السيد عمار ياسر ، مدير مطبعة فينوس بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١ .

١٨- مهدي ، هادي نفل (١٩٨٠) ، تقنية الحفر الطباعة لتحقيق عناصر اليدوية للانتاج الطباعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، مصر .

١٩- النادي ، نور الدين احمد وأخرون(٢٠٠١)، مبادئ الطباعة والتصميم الجرافيكي ، ط١،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الاردن .

٢٠- وزارة الصحة (١٩٩٨)، دائرة حماية وتحسين البيئة ، التشريعات البيئية ، قسم العلاقات والتوعية البيئية ، بغداد.